«الديمقراطية» تتقدم في ريف دير الزور الشمالي الغربي وتنتقل للدفاع في ريف الرقة الغربي

نفي معارض لتصريحات تركية بشأن السيطرة على الباب.. و«حماية الشعب» تحقق تقدماً على حساب المسلحين المدعومين من أنقرة قرب إعزاز

عناصر من «سورية الديمقراطية» في ريف دير الزور الشمالي(رويترز)

| وكالات

نفت مصادر معارضة أمس مجدداً تأكيدات صادرة عن مسؤولين أتراك حول إحكام المسلحين المنضوين تحت لواء عملية «درع الفرات» السيطرة على مدينة الباب بريف حلب الشرقي. وبينما حققت «وحدات حماية الشعب» الكردية تقدماً لافتاً في منطقة إعزاز بريف حلب الشمالي الغربي على حساب المسلحين المدعومين تركياً، واصلت «قوات سورية الديمقراطية» تقدمها في ريف دير الزور الشمالي الغربي.

وكرر الناطق باسم الحكومة التركية نعمان قورتولموش ما سبق أن أكده مسؤولون أتراك حول إحكام مسلحي «الجيش الحر»، بدعم من القوات المسلحة التركية، سيطرتهم على كامل مدينة الباب تقريباً، معتبراً أن عملية الباب أوشكت على نهايتها، وأشار إلى أن المسلحين والقوات التركية يواصلان تطهير أحياء المدينة بحذر كبير خوفاً من تنفيذ مسلحي داعش هجمات انتحارية مضادة. وأوضح قورتولموش، وفقاً لما نقلته وكالة الأناضول التركية للأنباء، أن أهالي الباب سيعودون إلى مدينتهم عقب تطهيرها بالكامل في أقرب وقت.

وشدد على أن بلاده تريد استنساخ نموذج تحرير الباب وتكرره في مدينة الرقة. ودعا واشنطن إلى تبني هذا النموذج الذي يقوم على «تدريب العناصر المحلية من أهالي مدينة الرقة وتزويدهم بالدعم اللوجستي من قبل المجتمع الدولي، وتركيا، وأميركا، لتطهيرها من (داعش)»، مع تشديده على عدم دخول تنظيمات إرهابية أخرى إليها، في إشارة إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية القوة الضاربة في «قوات سورية الديمقراطية» المدعومة أميركياً. ومضى مؤكداً أن القوة التي ينبغي دعمها من قبل تركيا والولايات المتحدة في العمليات العسكرية هي «المعارضة المعتدلة»، وليس حزب الاتحاد الديمقراطي «بيدا»، الذي تتبع له الوحدات.

وأعرب عن اعتقاده في أن زيارة مسؤولين أميركيين إلى تركيا هي إشارة إلى بدء حل بعض الخلافات في وجهات النظر، وعلى الأخص الملف السوري. وأوضح أن بلاده تنتظر مؤشرات إيجابية من الإدارة الأميركية الجديدة، كإنهاء الدعم المقدم إلى «بيدا» والذي تعتبره أنقرة ذراعاً سورية لحزب العمال الكردستاني «بي.كا.كا» المحظور في تركيا. وأشار إلى أن موقف بلاده واضح وصريح بخصوص ذلك، وأنه في حال تم أخذ نتائج في هذا الإطار فإن تركيا ستتحرك وفقاً لذلك.

ووصف قورتولموش استخدام قاعدة إنجيرليك الجوية خلال عملية الرقة، بـ«المسألة الفرعية»، وأضاف «ينبغي بالبداية إصدار خطة عمل مشتركة حول الرقة، من قبل تركيا وأميركا، والتحالف الدولي، وتكوين وجهة نظر مشتركة حولها». وبدوره أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن بلاده ودولاً في الخليج العربي والتحالف الإسلامي ضد الإرهاب والتطرف، مستعدة لإرسال قوات خاصة إلى سورية للقضاء على داعش، بالتعاون مع الولايات المتحدة.

وأشار الجبير في حديث مع صحيفة ألمانية، نقله موقع «روسيا اليوم»، إلى أن السعودية ستنسق مع الإدارة الأميركية بشأن الخطة المزمع تنفيذها، ملمحاً إلى ضرورة تسليم المناطق المحررة من داعش إلى المعارضة، وقال: «إن الفكرة الأساسية هي تحرير مناطق من تنظيم (داعش)، ولكن أيضاً ضمان ألا تقع هذه المناطق في قبضة حزب الله أو إيران أو النظام».

ميدانياً، أخفق هجوم شنه المسلحون أول أمس في دحر مسلحي داعش عن مدينة الباب، وسط استمرار لعمليات الكر والفر في المدنية. وأكد الجيش التركي مقتل ٤٤ من مسلحي داعش جراء قصف مدفعي وجوي نفذته القوات التركية، إضافة إلى غارات شنتها طائرات التحالف الدولي بقيادة أميركا، على مواقع التنظيم المتطرف في منطقة الباب. وأضاف الجيش في بيان له بحسب وكالة «رويترز» للأنباء: أن جندياً تركياً قتل وأصيب آخران خلال جهود لنزع الألغام والمتفجرات في المنطقة. وأكد البيان أن مليشيات «الحر» والقوات التركية بسطت سيطرتها إلى حد بعيد على المناطق السكنية في مدينة الباب.

لكن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض دحض تصريحات المسؤولين الأتراك وبيانات الهيئة العامة للأركان التركية، مبيناً أن القوات التركية ومسلحي الميليشيات المتحالفة معها لم تسيطر على أكثر من ٢٠٪ من مساحة المدينة.

في غضون ذلك، تلقت الميليشيات المتحالفة مع تركيا صفعة قاسية بعد سيطرة عناصر «حماية الشعب» ليل الثلاثاء على قرية معرين الملاصقة لمدينة اعزاز بريف حلب الشمالي.

وأفاد موقع «الحل السوري» المعارض، نقلاً عن ناشط معارض، بأن الوحدات شنّت ليل أول من أمس هجمات واسعة على مواقع المعارضة في ريف حلب الشمالي، حيث دارت مواجهات عنيفة بين الجانبين على امتداد ثلاثة كيلو مترات شرقي مدينة اعزاز.

وأضاف الناشط: أن «معارك كر وفر جرت جنوب مدينة اعزاز، على حين تواصلت الاشتباكات.. (حتى ظهر أمس) في قرية مرعناز المتاخمة ومنطقة بعرين»، مبيناً أن المسلحين يحاولون استعادة ما خسروه. وأكد المسلحون استهدافهم مواقع الوحدات بقذائف المدفعية في الريف الشمالي.

وذكر الناشط أن القوات التركية لم تتدخل في المواجهات بالرغم من تراجع المسلحين المتحالفين معها أمام عناصر «حماية الشعب». وبالترافق مع اشتباكات إعزاز، دارت معارك بين مسلحي «الديمقراطية» والميليشيات المنضوية تحت لواء عملية «درع الفرات»، في محيط منطقة عون الدادات بريف منبج الغربي، وسط قصف متبادل بين الطرفين، بحسب ما أفاد المرصد المعارض. على خط منفصل، تواصلت معارك الكر والفر في ريف دير الزور الشمالي الغربي بين «الديمقراطية» وتنظيم داعش. وتسعى قوات «الديمقراطية» ضمن المرحلة الثالثة من حملة «غضب الفرات»، إلى عزل مدينة الرقة عن دير الزور، تمهيداً للهجوم النهائي على المدينة ودحر مسلحي التنظيم منه.

وتمكنت «الديمقراطية «من تثبيت سيطرتها على قرى عزيز، صباح الخير، وبئر شمر، وذلك في مواجهة هجوم مضاد شنه مسلحو داعش تمكنوا خلاله من استعادة السيطرة على قرية مردك. ومدعومة من طيران التحالف الدولي، سيطرت الديمقراطية على قرية بئر عدمان، وتقدمت باتجاه قرية جروان بريف دير الزور الشمالي الغربي. كما سيطرت على قرية الطريفاوي.

وإلى ذلك، دارت اشتباكات بين الجانبين غرب بلدة مركدة في منطقة الحدود الإدارية بين محافظتي الحسكة ودير الزور. وبحسب نشطاء معارضين، نقل عنهم موقع «زمان الوصل» المعارض، فقد تمكنت القوات من السيطرة على قرى نفنوفة، تشتاش، والفرار، كما انتزعت السيطرة على بئر الجويف النفطي متجهة نحو منطقة رويشد. وبالريف الشمالي للرقة، دارت اشتباكات بين عناصر الديمقراطية ومسلحي داعش عند قرية خنيز، وسط قصف مدفعي نفذه مسلحو التنظيم على مواقع لـ«الديمقراطية» في قرى المحمودلي، جب الشعير وإعيوج. وسبق لـ«الديمقراطية»، أن أكملت عزل مدينة الرقة عن ريفها الجنوبي، عقب تدمير التحالف الدولي جسرين في المدينة، بالترافق مع اقتراب القوات من سد الرشيد الذي يعتبر المدخل الرئيسي للرقة من الجهة الغربية.

وبعد فشلها في حل عقد سد الفرات انتقلت «الديمقراطية» إلى وضعية الدفاع في ريف الرقة الغربي، ما عرضها لهجمات تنظيم داعش المتتالية. وتواصلت الاشتباكات العنيفة بين الجانبين، على إثر هجمة لعناصر داعش، في محور بلدة سويدية الكبيرة قرب مدنية الطبقة، بحسب ما ذكر المرصد المعارض.

الجيش يستعيد بلدتين جديدتين من داعش شرق حلب

| حلب - الوطن

واصل الجيش العربي السوري تقدمه في ريف حلب الشرقي وأحكم سيطرته على بلدتين جديدتين ضمن عمليته العسكرية الهادفة إلى طرد تنظيم داعش من جميع مناطق سيطرته في الريف المتصل مع الرقة. وتقدمت وحدة من الجيش من بلدة رسم الكبير (العلكانة) والتي سيطرت عليها الأربعاء الفائت إلى الشمال الشرقي من مطار كويرس العسكري ولتمد نفوذها إلى بلدة تيارة ماضي (المعازة) ثم إلى بلدة رسم الحرمل الأمام بعد اشتباكات عنيفة مع مسلحي داعش الذين اضطروا للانسحاب جراء ارتفاع أعداد قتلاهم، وفق قول مصدر ميداني لـ«الوطن».

وبين المصدر أن الطيران الحربي في الجيش شن غارات عديدة على مراكز داعش في المعازة ورسك الحرمل الإمام بالتزامن مع دك مدفعي عنيف نفذته مدفعية الجيش وسلاح الدبابات عليهما قبل أن تقتحم وحدة من النخبة البلدتين وقبل أن يتمكن التنظيم من سحب جثث مقاتليه.

وكان الجيش هيمن الأسبوع الماضي على مساحات كبيرة من ريف حلب الشرقي وطرد التنظيم من بلدات مهمة مثل أبو جبار والمغارة ورسم الكما (العون) ورسم الكبير بعد هيمنته في الأسبوع الذي سبقه على بلدات المشرفة وبيجان وتل بيجان.

ودعا بيان للقيادة العامة للجيش والقوات المسلحة الإثنين أبناء ٤٤ قرية وبلدة في ريف حلب الشرقي إلى العودة إلى بيوتهم بعد فرض الأمن فيها، وقال البيان: إن وحدات الجيش في المنطقة ستتعاون مع الجهات المعنية لتقديم التسهيلات والخدمات اللازمة لعودتهم.

استعداداً لعملية واسعة نحو المدينة.. الجيش يثبت نقاط سيطرته في بادية تدمر الغربية

| حمص - نبال إبراهيم
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن - وكالات

ثبت الجيش العربي السوري نقاط سيطرته في بادية تدمر الغربية وعمل على تحصينها وتعزيزها للبدء خلال الأيام القليلة القادمة بعمل عسكري واسع لاستعادة السيطرة على المدينة من تنظيم داعش، على حين شنت جبهة النصرة هجوماً على حواجز الجيش في ريف حماة الشمالي الغربي، فتصدت لها وحداته، بموازاة مواصلة العملية العسكرية في حيي القابون وبرزة شرق دمشق.

وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن القوات العسكرية العاملة في بادية تدمر الغربية عملت يوم أمس على تحصين وتثبيت نقاطها التي سيطرت عليها مؤخراً في محيط منطقة البيارات الغربية ومناطق الصمامات وقريتي طرفة غربية وشرقية وعلى اتجاه جبلي الطار والهيال، في وقت تابعت عناصر الهندسة تمشيط المناطق المسيطر عليها من وحدات الجيش واللجان الشعبية وفككت عدداً من الألغام والعبوات الناسفة. ومساء أمس أحرز الجيش تقدماً جديداً باتجاه حقل المهر وسفوح جبل الهيال وسيطر نارياً على محاور تحرك تنظيم داعش الإرهابي على اتجاه مدرسة السواقة شمال غرب تدمر.

من جهة ثانية، أفاد مصدر مطلع في محافظة حمص لـ«الوطن»، بأن الجهات المعنية والمختصة باشرت عمليات تقييم الأضرار التي لحقت بمعمل حيان للغاز الذي تعرض لعمليات تخريب واسعة من تنظيم داعش قبل استعادة السيطرة عليه في ١٤ شباط الجاري.

وفي جانب آخر أكدت مصادر أهلية موثوقة لـ«الوطن»، أن السلطات في المحافظة وبالتعاون مع الهلال الأحمر السوري أدخلت ٤ آلاف ربطة خبز إلى الأهالي المدنيين المحاصرين داخل منطقة الحولة بريف حمص الشمالي الشرقي من تنظيم «النصرة» وذلك عبر معبر قرية السمعليل.

إلى حماة، حيث أكد مصدر إعلامي أن الطيران الحربي نفذ عدة غارات على مواقع «النصرة» في مورك وكفر زيتا والجنابرة، كما نفذت وحدات من الجيش مدعومة بالطيران الحربي ضربات مكثفة على تحركات المجموعات الإرهابية وتجمعاتها وتحصيناتها في قرى وبلدات ريف حماة الشمالي ما أدى إلى مقتل العديد من أفرادها بقرية الأربعين، والقيادي في «النصرة» أحمد مصطفى عيسى في بلدة كفرزيتا وخالد اللطمن من ميليشيا «تجمع كتائب العزة» في بلدة اللطامنة، وفي مورك تم تدمير مقر لمسلحي ميليشيا «جند الأقصى» على رؤوس من كانوا فيه.

وقال المصدر لـ«الوطن»: في ريف إدلب الجنوبي دمر الطيران الحربي مستودعين يحويان سيارات مفخخة معدة للتفجير وأسلحة في مزرعة التلاوي في ناحية خان شيخون الواقعة جنوب مدينة إدلب بنحو ٧٠ كم، على حين نفذ الطيران الحربي غارة على تجمع للإرهابيين إلى الجنوب من بلدة خان شيخون أسفر عن إعطاب سيارة بيك آب وإصابة خمسة من الإرهابيين.

وإلى دمشق حيث استمرت عملية الجيش ضد «النصرة» وحليفاتها من الميليشيات الأخرى في القابون وبساتين برزة البلد أمس من دون أي تقدم على جبهات القتال وفقاً لنشطاء معارضين، على حين أكدت مواقع معارضة أن داعش اعتدى على مركز إغاثي في مخيم اليرموك.

في غضون ذلك نعت حركة «فتح الانتفاضة» على صفحتها الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» اثنين من مقاتليها هما: الملازم «عماد يوسف هندي» والملازم «محمد موسى معتوق» اللذين قضيا في مواجهات مع التنظيم على محور شارع فلسطين في المخيم. إلى دير الزور حيث نفذت وحدات من الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة عمليات مكثفة على محاور تحرك داعش في المدينة.

ووفقاً لما ذكرته وكالة «سانا»، فإن العمليات تركزت على تجمعات وآليات للتنظيم في معبر الحويقة القريب من نادي المهندسين على الضفة الشمالية للجسر المعلق الذي دمره الإرهابيون في أيار عام ٢٠١٣، لافتة إلى أن «العمليات أسفرت عن تدمير ٨ آليات مزودة برشاشات ثقيلة ومقتل وإصابة عدد من الإرهابيين».

إقالة ٢٢٧ قاضياً وتجريد زعيمة تركية معارضة من عضويتها في البرلمان

وزير العمل التركي الأسبق: أردوغان يشكل خطراً على تركيا والمنطقة

أكد وزير العمل التركي الأسبق يشار أوكيان أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان ينتهج سياسات استفزازية بحق فئات الشعب كافة وبات يشكل خطراً على تركيا والمنطقة من خلال سياسات الاستبداد والظلم والتصعيد التي ينتهجها في الداخل وتدخله في الشؤون السورية.

وقال أوكيان في مقابلة مع قناة «الشعب» التركية: «لقد بات واضحاً أن أردوغان لن يتردد في جر تركيا إلى حرب أهلية في حال رفض الشعب التركي للتعديلات الدستورية كما أنه مستمر في تدخله السافر في سورية وهذه المرة بالتنسيق والتعاون مع واشنطن التي تخطط لحرب إقليمية جديدة في المنطقة عبر تهديداتها لإيران وخدمة لإسرائيل فقط».

وأضاف أوكيان: «إن ما يهم أردوغان هو ضمان مستقبله الشخصي والسياسي من خلال التعديلات الدستورية التي يريد لها أن تمنحه كل الصلاحيات المطلقة ليقيم نظاماً ديكتاتورياً»، لافتاً إلى أن ما يخاف منه أردوغان هو المحاكمة بسبب قضايا الفساد الخطرة التي تورط بها هو وعائلته أو العلاقة مع الجماعات الإرهابية في سورية بدليل لهجة التهديد التي يستخدمها خلال حملته الدعائية.

وكان الإعلامي والأكاديمي التركي أرول مترجملار وصف مساعي رئيس النظام التركي لتغيير الدستور بأنها جزء من محاولاته لإقامة نظام استبدادي ديكتاتوري والتخلص من النظام العلماني وإقامة نظام رجعي متخلف لا فرق بينه وبين أنظمة الخليج» واصفاً هذا المسار بأنه «خطر جداً» وخاصة بعد نهج أردوغان الذي خلق لتركيا الكثير من المشكلات المعقدة والخطرة عبر التدخل السافر في سورية ودعم المجموعات الإرهابية فيها وتحالفه مع دول الخليج والدول الإمبريالية. من جهته أقر جوهكان سونمازاتش المتهم الرئيس في محاولة اغتيال الرئيس التركي بأنه تلقى أوامر باعتقال أردوغان ليلة الانقلاب الفاشل خلال وجوده في أحد فنادق مدينة مرمريس ونقله إلى أنقرة.

ونفى سونمازاتش أمام المحكمة الجنائية في مدينة «موغلا» تلقيه أوامر بقتل أردوغان، كما نفى الاتهامات الموجهة إليه بالانتماء إلى جماعة الداعية فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن «غولن» لا يعني له أي شيء.

ورفض هذا المتهم، بحسب تقرير لصحيفة «حرييت» في أول ظهور له أمام القضاء اتهامه بالتخطيط للعملية الانقلابية، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه يقبل جميع التهم التي وجهتها إليه المحكمة بشأن محاولة اغتيال الرئيس التركي.

وذكر سونمازاتش، الذي كان سيتولى رئاسة الاستخبارات التركية في حال نجاح الانقلاب، أنه تلقى أوامر اعتقال الرئيس التركي من رئاسة الأركان التركية، وأنه رصد إحداثيات المنطقة التي كان فيها أردوغان، نافياً إطلاقه النار على الفندق الذي كان يقطنه الرئيس التركي، ودفع بأنه فعل ما فعل لحماية تركيا وشعبها.

ومثل أمام المحكمة متهم ثان، هو الرائد شكرو سيمان، وتحدث أمامها معترفاً بدوره في التخطيط للانقلاب، مشيراً إلى أنه لا يخشى العقاب الذي ستنزله المحكمة به حتى وإن قررت إعدامه، لأنه نفذ أوامر قادته.

وتحدث سيمان عن تفاصيل اشتراكه في محاولة الانقلاب، لافتاً إلى أنه ترك السلاح وابتعد عن محيط الفندق حيث أردوغان بعد تلقيه أوامر من قيادته، رافضاً اتهامه بإلحاق الضرر بالممتلكات العامة وإطلاق النار.

وخاطب المتهم الثاني في قضية محاولة اغتيال أردوغان المحكمة قائلاً: إنه لن يبكي كالأطفال الصغار على الرغم من حزنه على مقتل عنصرين من الشرطة في الحادث.

ووجه الادعاء العام التركي إلى ٤٧ مشتبهاً فيهم معظمهم جنود، اتهامات من بينها محاولة اغتيال الرئيس، وانتهاك الدستور، والانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح.

كما أقالت سلطات النظام التركي أمس ٢٢٧ قاضياً وممثل ادعاء على خلفية محاولة الانقلاب التي شهدتها تركيا منتصف تموز الماضي. وذكرت وكالة الأناضول الناطقة باسم النظام التركي أنه «تم عزل ٢٢٧ قاضياً وممثل ادعاء ضمن التحقيقات الجارية في محاولة الانقلاب».

في غضون ذلك بدأت في أنقرة الثلاثاء محاكمة ١٨ شخصاً متهمين بقتل ضابط تمكن من قتل جنرال يشتبه في أنه أحد قادة المحاولة الانقلابية، وتحول بذلك إلى «بطل قومي» غير مجرى الأحداث ليلة ١٥ تموز ٢٠١٦.

ويحاكم ١٨ شخصاً في أنقرة وقد تصدر عليهم أحكام بالسجن المؤبد خصوصاً بتهمة «القتل» و«محاولة قلب النظام الدستوري».

إلى ذلك قال مسؤول برلماني أمس: إن البرلمان التركي أسقط عضوية فيجن يوكسيكداج الرئيسة المشاركة لحزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد.

وكالات

الأمم المتحدة شعرت بالحزن والصدمة بنبأ وفاته.. ومجلس الأمن كرمه

بوتين: تشوركين كان رجلاً لم يعرف الهزيمة أبداً

| وكالات

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يضع إكليلاً من الزهور أمام صورة السفير لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس، أن مبعوث روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين الذي توفي في نيويورك أول من أمس، كان أحد أبرز الدبلوماسيين في العالم وأنه تعامل مع مهامه ببراعة ولم يعرف الهزيمة أبداً، كما وصفه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأنه كان رفيق دربه، على حين عبّرت الأمم المتحدة عن شعورها بالحزن والصدمة لدى تلقيها نبأ الوفاة، وسط قيام مجلس الأمن الدولي بتكريمه. وقال بوتين في رسالة وجهها إلى زوجة الفقيد وأبنائه ونشرها موقع «الكرملين» الإلكتروني، أمس، حسب وكالة «سانا» للأنباء: «تفضلوا بقبول خالص تعازي في وفاة تشوركين الزوج والوالد، لقد كانت وفاته المبكرة خسارة كبرى لا يمكن تعويضها بالنسبة للسياسة الخارجية الروسية».

وأشار بوتين إلى أن تشوركين، ودون مبالغة، كان أحد أبرز الدبلوماسيين الذين يتمتعون بالاحترام الصادق من زملائه والنفوذ الهائل بين الشركاء الأجانب. وتابع بوتين: أنه «وعلى مدى أكثر من عشر سنوات وأحياناً في أكثر الظروف صعوبة ضغط تشوركين بحزم وبشكل منهجي للدفاع عن موقف روسيا في أهم القضايا العالمية والتي تطلبت جهوداً هائلة وتضحيات ذاتية كاملة ومهما كانت صعوبة المهمات فإنه تعامل معها ولم يعرف الهزيمة أبداً».

كما شدد بوتين على مهنية تشوركين وأشار إلى أن الوفاة المفاجئة له جعلت ألم فقدانه حاداً للغاية، واصفاً تشوركين بـ«الوطني الحقيقي».

وقال بوتين: «إن تشوركين كان أحد أبرز الدبلوماسيين وكان مهنياً على أعلى مستوى ورجلاً ذا ذكاء عال وطاقة استثنائية وجاذبية وإحساس نادر من الفكاهة».

بدوره أعرب لافروف في حديث أدلى به أمس، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن عميق أسفه على رحيل تشوركين، وقال: «لقد رحل فيتالي تشوركين وهو في محرسه خدمة للبلاد وقبل ساعات على ميلاده الـ٦٥، ورافقني المسير منذ ربيع ١٩٩٠، حيث شغل آنذاك منصب نائب وزير الخارجية، فيما كنت أنا مكلفاً بشؤون الأمم المتحدة، وهو يعنى بقضايا البلقان، حتى كلّف بتمثيل الرئيس الروسي للتسوية في يوغوسلافيا السابقة». وأضاف لافروف: «أمضى فيتالي تشوركين شباط بأكمله سنة ١٩٩٤ في البوسنة والهرسك في أشد مراحل النزاع هناك، واستطاع إجبار المسؤولين في الأمم المتحدة على تحقيق نزيه في تفجير سوق سرايفو الذي حاولوا إلقاء جريمته على الصرب جزافاً». وأكد لافروف أن تشوركين سوف يبقى حاضراً إلى الأبد في ذاكرة وتاريخ الشعب الروسي والعلاقات الدولية.

ونقلت «سانا»، عن لافروف قبيل لقائه نظيرته السويدية مارغوت فالستروم في موسكو، أمس: «إن العمل المتواصل على خلق أسس عالم أكثر هدوءاً وأكثر أمناً وديمقراطية هو أفضل ما يمكن أن نتذكر به تشوركين»، مشيراً إلى أنه «من المهم أن تمتلك المهارة لحماية مصالح بلدك بحزم وتتجنب في الوقت نفسه الوقوع في مواجهات غير منضبطة والبحث عن إمكانية توحيد الجهود بين الدول على أساس توازن المصالح وهذا بالضبط ما كان يتميز به الفقيد».

بدورها قالت وزيرة الخارجية السويدية فالستروم: «أود أن أتقدم بالتعازي لوفاة مبعوث روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين ووفاة الكسندر كاداكين السفير السابق لدى أستوكهولم وكلاهما كانا من الدبلوماسيين المهرة وممثلين ممتازين لروسيا». ووضع لافروف ونظيرته السويدية الزهور على صورة تشوركين التي تم عرضها في دار استقبال في وزارة الخارجية الروسية في موسكو. وفي روسيا أكد رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف على صفحته على فيسبوك أن وفاة تشوركين شكلت خسارة كبيرة ليس فقط لعائلته ولجميع الذين عملوا معه أو تعرفوا على هذه الشخصية الفريدة، وإنما خسارة كبيرة لروسيا بأسرها مقدماً أصدق التعازي إلى عائلة الفقيد وزملائه.

من جانبها أكدت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي فالنتينا ماتفيينكو أن تشوركين كان رجلاً فريداً وسيكون من الصعب إيجاد بديل له، بينما اعتبر نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف في حديث لوكالة «تاس» للأنباء أن تشوركين كان شخصاً لا يمكن تعويضه أو لأحد أن يحل مكانه كرمز للسياسة الخارجية الروسية وهو مثل صوت روسيا في مجلس الأمن الدولي والمحافل الدولية.

وكانت وزارة الخارجية الروسية أعلنت أول أمس وفاة الدبلوماسي البارز ومندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين وعبرت الوزارة في بيان عن تعازيها لأسرة تشوركين الذي توفي قبل إتمام عامه الخامس والستين.

بدوره عبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في بيان له أول أمس عن الحزن والصدمة لنبأ الوفاة المفاجئة لتشوركين، وقال: «عدت إلى نيويورك قبل قليل وتلقيت بالصدمة والحزن نبأ وفاة المندوب الروسي الدائم والدبلوماسي البارز فيتالي تشوركين، وعلى الرغم من أننا لم نعمل معاً إلا قليلاً كنت أقدر عالياً إمكانية العمل معه وأثمن كل التثمين مساهمته في عمل الأمم المتحدة وأنا أقدم التعازي العميقة لعائلته وأقاربه وللحكومة والشعب الروسيين».

كما قدم أعضاء مجلس الأمن الدولي تعازيهم بوفاة تشوركين في بيان جاء فيه: «يقدم أعضاء المجلس تعازيهم العميقة لعائلة المندوب الروسي الدائم في الأمم المتحدة وللحكومة والشعب الروسيين»، مضيفاً: إن «أعضاء المجلس يعلنون الحداد على تشوركين الذي أمضى أكثر من أربعين عاماً في السلك الدبلوماسي في روسيا». ووقف الدبلوماسيون في اجتماع بمجلس الأمن دقيقة صمت حداداً على تشوركين.

الوطن
عين على الوطن...
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جورج قيصر
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تلفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠